قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ادعوني بلا غفلة استجب لكم
بلا مهلة ادعوني في السراء و الضراء اكشف عنكم جميع البلاء ادعوني
في السجود استجب لكم بالجود ادعوني عقبا الصلاة ادفع عنكم
جميع الافات ادعوني بالتوكل استجب لكم بالكفاية قال بعضهم
ركبت في البحر في سفينة فهاجت بنا ريح عاصف وايسنا من النجاة والسلامة
وفينا شابا فمد يده وقال ايتها الريح اسكني فسكنت الريح فقلت
ما هذا الكلام قال يا شيخ من قام بامر الله تعالى على الاخلاص جعل الامور
في يده حتى يفعل ما يريد ثم قام ومر في البحر ومشى على البحر حتى غاب عنا
قوله تعالى فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين وذلك
ان العزيز واصحابه من بعد ما راوا الايات الدالة على براءة يوسف
وهي قد القميص وخمش الوجه وكلام الصبي ونسج العنكبوت
وكلام الطائر وقطع النسوة ايديهن ليسجننه حتى حين وذلك
ان العزيز قال لبنت مائة قد صح عندي ان الذنب لها لا له ولكنها
اهلي اريد ان اضع ذنبها حتى لا تفتضح عند الناس كذلك الله تعالى
يقول للمؤمنين الذين عصوا يوم القيمة هذا من عمل الشيطان
انه لكم عدو مبين فيضع وزرهم على الشيطان فيسجنه في النيران
فيقول انت اظللتهم فالذنب لك لا لهم فقال للعزيز وزيره
وما تصنع قال اريد اعذب زليخا احجب عنها يوسف فان الحجاب اشد
العذاب على الاحباب قال فاذا كان الذنب لها لا له حبسه لماذا
قال هو عبدي اشتريته بمالي افعل به ما اريد قال السدي ان
زليخا قالت لزوجها العزيز ان هذا العبد العبراني فضحني بين الناس
يعتذر اليهم ويخبرهم اني راودته عن نفسه ولست اطيق اعتذاره
فاما ان تاذن لي اخرجه اعتذر واما ان تحبسه مثل ما حبستني حتى

تنقطع

تنقطع هذه المقالة عني او تنفيه فسجنه بعد علمه براءته دفعا
للتهمة عن امراته وذكر الله تعالى جعل ذلك السجن تطهيرا ليوسف
عليه السلام من تهمته قال ابن عباس رضي الله عنهما عثر يوسف
يوسف عليه السلام ثلاث عثرات حين هم بزليخا فسجن وحين
قال اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين وحين قال للاخوة
انكم لسارقون قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها
يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا قيل
فلما يئست زليخا من يوسف حينئذ دخلت على الملك الريان فتزخرجت لها
الملك فسلمت عليه ثم قالت يا سيدي ان لي غلاما عبرانيا قد عصاني
وذهب لو اذنت لي لا اسجنه لعله ان تزول عنه هذه المعصية
قال لها السجن بيدك اسجني من شئت قال المالك فحينئذ دعت
بالحديد وامرت بتقييده وحملته على حمار وطافت به وينودي
وينودي عليه هذا جزا من عصى سيدته الملكة ويوسف يقول
هذا جزا من مقطعات النيران وسرابيل القطران وشراب الحميم واكل
الزقوم وجعل الناس يقولون يا يوسف الم يسعك بيت الرخا
والنعمة الم ترى بيت الفرح واخترت السجن قال فلما سجن رات
بعد ذلك زليخا خلاص يوسف من السجن فلم تقدر قال فصارت
تطلع عليه من قصرها ولم تزال تبكي حتى يطلع الفجر وتقول
ليت شعري يا يوسف انا نسيت انت ام نقصان ليت شعري
كيف حالك ثم انشات تقول شعرا
فارقت من اهويت مشاهدا ۝ واطول شوقي نحوه وحسرتي
فمتى يكون الملتقى يا سيدي ۝ ومتى ترى اشفي بوصلك علتي
قال قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان يعني غلامين للملك
الريان ابن الوليد ملك مصر الاكبر وكان اسم احدهما بنوه والاخر مجلب
احدهما ساقي الملك والاخر صاحب المائدة قال فغضب عليهما

Copyright © King Saud University